أن بشراً يمكن أن يكونوا هكذا لولا أن القرآن الصادق تحدَّث عنهم، والتاريخ الدقيق أخبر عنهم، والناظر البصير تأكد منهم.

ما من نقيصة إلا وتمثلت في اليهود، وما من خلق ذميم إلا وتخلَّقوا به، وما من رذيلة إلا واقترفوها. حياة الفرد منهم ـ من غير المؤمنين باللَّه حقاً ـ رذائل، وتاريخهم ـ حاشا الصالحين منهم وهم قليل ـ نقائص، بحيث يصدق على النفسية اليهودية المعقدة المشوهة أنها «مجمع نقائص» و«تجسيم رذائل».